من غير استدلال يا أيها الذين آمنوا ان تنصروا الله اي دينه ورسوله
ينصركم على اعدائكم ويثبت اقدامكم في المعركة والذين كفروا امن
اهل مكة مبتداء خبره تعسا يدل عليه فتعسا لهم اي هلاكا وخيبة
من الله واضل اعمالهم عطف على تعسوا اذلك اي التعس والاضلال
بانهم كرهوا ما انزل الله من القرآن المشتمل على التكاليف فاحبط
اعمالهم افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم
دمر الله عليهم اهلك انفسهم واولادهم واموالهم وللكافرين امثالها
عاقبة من قبلهم ذلك اي نصر المومنين وقهر الكافرين بان الله مولى
وناصر الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم ان الله يدخل الذين آمنوا
وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار والذين كفروا يتمتعون
في الدنيا ويأكلون كما تاكل الانعام اي ليس لهم همة الا بطونهم وفروجهم
ولا يلتفتون الى الاخرة والنار مثوى لهم منزل ومقام ومصير
وكاين من قرية اريد اهلها هي اشد قوة من قريتك مكة اي اهلها التي اخرجتك
وفي لفظ قريتك اهلكناهم وفي معنى قرية الاولى فلا ناصر لهم ممن اهلكنا
افمن كان على بينة حجة وبرهان من ربه وهم المومنون كمن زين له سوء عمله
قراه حسنا وهم كفار مكة واتبعوا اهواءهم في عبادة الاوثان اي لا مماثلة
بينهما مثل اي صفة الجنة التي وعد المتقون المشتركة بين داخليها اسند وخبرها انهار من ماء

غير يتسن بالمد والقصر كضارب وحذر اي متغير بخلاف ماء الدنيا فقد يتغير
لعارض وانهار من لبن لم يتغير طعمه بخلاف لبن الدنيا الخارج من بين
الضروع وانهار من خمر لذة للشاربين بخلاف خمر الدنيا فانها
كريهة عند الشرب وانهار من عسل مصفى بخلاف عسل الدنيا فانه
فانه يخرج من بطون النحل مخالطة الشمع وغيره ولهم فيها اصناف
من كل الثمرات ومغفرة من ربهم فهو راض عنهم مع احسانه اليهم
بما ذكر بخلاف سيد العبيد في الدنيا فانه قد يكون مع احسانه اليهم
ساخطا عليهم كمن هو خالد في النار خبر مبتداء مقدر اي امر هو
في هذه النعيم وسقوا ماء حميما اي شديد الحرارة فقطع امعاءهم اي
مصارينهم فخرجت من ادبارهم وهو جمع معا بالقصر والمد عوض
عن الهاء لقولهم معيان ومنهم اي الكفار من يستمع اليك في الخطبة يوم الجمعة
وهم المنافقون حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم
لعلماء الصحابة منهم ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم استهزاء
وسخرية ماذا قال انفا بالمد والقصر اي الساعة اي لا نرجع اليه اولئك
الذين طبع الله على قلوبهم بالكفر واتبعوا اهواءهم في النفاق والذين
اهتدوا وهم المؤمنون زادهم الله هدى وآتاهم تقواهم الهمهم ما يتقون
به النار فهل ينظرون اي كفار مكة الا الساعة ان تاتيهم بدل اشتمال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)